

الصهيوني، حيث لا يكف المؤلف عن ترديد سياسة المرونة التي تتبعها تلك السلطات معهم، رغم كل «المشكلات التي أثاروها». ويظهر انحيازه بشكل صارخ عند حديثه العابر عن حرب ١٩٦٧ بين العرب والعدو الصهيوني، حيث يعتبر أن الانتصار كان من «نصيب الدولة الديمقراطية المحاطة بدكتاتوريات عربية».

أشارة أخيرة لا بد منها وهي أن الكتاب قد صدر في سنة ١٩٧٧، ولقي تجاوباً من قبل العدو الصهيوني، ولا بد أيضاً من رؤية العلاقة بين فترة صدوره، والتحيز الذي عرفته حركات الزنوج تجاه القضية الفلسطينية خصوصاً، والشرق الأوسط عموماً. ورغم أن الكاتب أشار إلى هذه المسألة بشكل سريع غامض. عند حديثه عن «تسامح السلطات الاسرائيلية معهم، شريطة عدم اتصالهم بعناصر أجنبية»، إلا أن ذلك لا يخفى على من يتابع تطور حركتي الثورة الفلسطينية ونضالات الزنوج في اميركا وداخل الكيان الصهيوني. ولا شك أن رحلة الكاتب غنية بكثير مما ورد في الكتاب، لكنه، لسبب أو لآخر، ربما تحاشى الدخول في تفاصيل ذلك الغنى.

عرض: عبيدي يوسف

يتمتع المؤلف بوعي سياسي عالٍ، كما يتضح من كتابه «الشرق الأوسط بين الحربين العالميتين» الذي يعد من أهم الدراسات التي تناولت هذه الفترة التاريخية.

في هذا الكتاب، يركز المؤلف على الدور الذي لعبته القوى العظمى في الشرق الأوسط، وخاصة بريطانيا وفرنسا، في تشكيل الوضع السياسي في المنطقة. ويذكر أن هذه القوى كانت تسعى إلى الحفاظ على مصالحها في المنطقة، وذلك من خلال دعمها للحكومات الموالية لها.

كما يذكر المؤلف أن القوى العظمى كانت تتنافس على النفوذ في الشرق الأوسط، وذلك من خلال دعمها للحكومات المختلفة. ويذكر أن هذه القوى كانت تسعى إلى تحقيق أهدافها في المنطقة، وذلك من خلال دعمها للحكومات الموالية لها. ويذكر المؤلف أن القوى العظمى كانت تتنافس على النفوذ في الشرق الأوسط، وذلك من خلال دعمها للحكومات المختلفة. ويذكر أن هذه القوى كانت تسعى إلى تحقيق أهدافها في المنطقة، وذلك من خلال دعمها للحكومات الموالية لها.

بين الصهيونية ونهاجها

وتجدر الإشارة إلى أن المؤلف يسلط الضوء على الدور الذي لعبته القوى العظمى في الشرق الأوسط، وخاصة بريطانيا وفرنسا، في تشكيل الوضع السياسي في المنطقة. ويذكر أن هذه القوى كانت تسعى إلى الحفاظ على مصالحها في المنطقة، وذلك من خلال دعمها للحكومات الموالية لها.

في هذا الكتاب، يركز المؤلف على الدور الذي لعبته القوى العظمى في الشرق الأوسط، وخاصة بريطانيا وفرنسا، في تشكيل الوضع السياسي في المنطقة. ويذكر أن هذه القوى كانت تسعى إلى تحقيق أهدافها في المنطقة، وذلك من خلال دعمها للحكومات الموالية لها.